

ظلت فل صطني تحت صيطرة دولة مليم ليك إبل أن ق امت لدولة لعثم نية ب ل صيطرة عليه 1516-1517 م. روم ني، ليون ن. بالإص صفة إبل لعرق وبالذ ل ص م و حلج ز وم رص و ل صودان ومعظم مغرب العربي. إحدى أهم وأقوى دول لع مل يف لع رص و حلديث، غري أن عو مل ل صغف أخذت تدب م ص صحت كبرية من أ ر صه، يف أ و ص له منذ القرن ل، 18 و أخذت تفقد تدريجي تتمكن من موكبة لتطورات العلمية و حل ص رية يف الغرب الأوروبي، عن ح لة ل جلمود و لتعرت القت ص دي، كم ع انت من لنفوذ الأوروبي يف أ ر صه، وتقدمي ل لول ملن ص صبة وفق ر وى و عية م صتمدة من الإ صالم وتراته العظيم. ومهم يكن من أمر ف إن لدولة لعثم نية ح لظت على الهوية الإ صالمية لأ ر ص و ر صخته لأ ربعة قرون متو صلة، بك لفة ل لقوق ل ص صية وغريه ل التي يتمتع به الأتر ك، يُن عُن موصى ك لظم ل حل صيني، و لد ل صهيدي 1 فمثال من ص ص ل الدولة لع صكرية و ملدنية. لنجد 1896 م، ثم مت ر ص ف عبد ل لدر ل حل صيني، مت ر ص ف 2 وهو نف صه ل لور ان 1912 م لل ح ص 1900 م. وتنقل به ملق م إبل أن ص ر مت ر ص ف و لد أول رئي ص لمنظمة ل لحرير ل لفل صطينية أ حمد ل ل صقري، لذي تولب أ كرب من ص ب يف دولة ل لالفة يلي من ص ب ”صيح الإ صالم“، كم تولب من ص ب مفتي ل جلي ص لعثم ين الطريق إبل القدر س مركز الزيتونة للدر اشات و ال ل شت اشارات 138 وعندم تك صفت للدولة لعثم نية خم طر م ل رشوع ل ل صهيوين يف فل صطني ق امت زي لدة ل الهتم م بفل صطني، و إ ف ص ل مل لخط ل ل صهيوين - الغربى للهجرة، مع ل فكرة الإ صالمية ب ل ر أ ر ص و ك ن ل ل ص لطن ان عبد ل حميد موقفه ل ملت صق مت م من أ ر ص الإ صالم و مل ل صلمي ل ملق صة، لتي ال يجوز على يف إ ذا Herzl Theodor ل لفریط ب أي جزء وعندم عر ص م و ص ص ل حركة ل صهيونية ثيودور هرتزل ك ن هرتزل صديقك بقدر م أنت صديقي ف أن صحه أن ال ي صري أ ب د من لبالد؛ لأنه ل لي صت يل، هذا الأمر. ال أ قدر أن أبيع ولو قدم و لقد ح صل ص صعي على هذه الإ مباطورية ب إ ر لفة دم لئهم. بعد بدم لئهم، و صوف نغطيه بدم لئهم قبل أن ن صم ل أحد ب غت ص ص به من بلقنة؛ الإ مباطورية ل لرتكية لي صت يل و إ م ن ل ل صعب ل لرتكي، ال أ ص طيع أ ب د أي جزء منه. ف إ ذا ق صمت الإ مباطورية فقد أ حد إ م ن ل ن تق صم إ ال على جثن، و لن أ قبل وتعددت حم و والت هرتزل و عرو صه ل ل صخية ل مل لختلفة دومن ف لدة، وم ات صنة 1904 م دون أن يحق أهد فه، وهكذا ظل ل ل ص لطن ان عبد ل حميد ل لث ين يف ذلك 1876-1909 م (عقبه يف وجه م ل ص ريع ل ل صهيونية طيلة صنوات حكمه منطلق من ص صي صسته الإ صالمية، ومن معرفته بحقيقة الأطم ع ل صهيونية، ويذكر عبد ل حميد يف مذكرته ”و ننظم يهود لع مل و صعو - عن طريق ملح ل فل م ل صونية - يف صيبيل ”أ ر ص ل لتوطني ل ليهود يف فل صطني مق إ بل بعد فرتة، و طلبو مني أ ر ص ل م لوعودة“. و جاؤ و إ ل 7 ويذكر أنه إ ذا 6 و ك ن ل ل ص لطن ان يعد نف صه أ كرب أ ع د لئهم أ موال ط لة، 139 مركز الزيتونة للدر اشات و ال ل شت اشارات التجرية الإ صالمية ا لدية واملع ا شرة يف فل سطني ل لدين“ ويق ص ل لفل ل صطينيني نرتك ل ل ق د ص. إنه ل ل أ ر ص ن يف كل وقت ويف كل زم ن، و صنتقى كذلك فهي من مدن ل ل ملق صة، ال بد أن تظل ل ل ق د ص ل ن “غري أن لدولة لعثم نية لتي ك انت يف أ و خر عهده، و خر تفته ل ملنظم ات م ل صونية و لعلم نية مل ت صنتع أن ح تقق أهد فه ب لك مل يف منع و نتق ل الأ ر ص صي إ بل ل يهود، ل ل صفر لء الأ ج ن ب لذين مت صكو ب المتي ن ن ات الأ جنبية، و أع ق ت ح ت ج ح لئهم تنفيذ قيود ل لهجرة ل ليهودية، و ي صهل هجرة ل ليهود أ ص ل 2. 367 مليون من ل ليهود تركوا م وطنهم إ بل أ م ك ن أ خرى يف لع م ل، 11 م م يدل على جن ح ل ل ص لطن ات لعثم نية إ بل حد م يف ل لوقوف أ م م حركة ل لهجرة ل ليهودية. خ صو ص ل ل فكرة الإ صالمية، ك ن هذا ل لذب لذي صيطر على تركي فيم بعد مع دي عليه من قبل ملح ل فل م ل صونية لتي يهيمن عليه ل ليهود، تركية، 12 بل إن أ حد ل لثالثة ل لذين أ و فدتهم جمعية ل لحت د و ل لرتقي لإ بالغ ل ل ص لطن ان يدعى ”قر صو“، و ك ن ل ل ص لطن ان قد